

Distr.
GENERAL

S/1998/517
16 June 1998
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

مجلس الأمن



رسالة مؤرخة ١٦ حزيران/يونيه ١٩٩٨ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم للمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية لدى الأمم المتحدة

وجّه إليكم مؤخرا وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف رسالة حول قيام قوات المملكة المتحدة باستخدام ذخيرة حربية نواتها من اليورانيوم المنضب خلال نزاع الخليج في ١٩٩١/١٩٩٠. والأثر المزعوم المترتب عن ذلك في الشعب العراقي (S/1998/430). إن ادعاءاته عارية عن الصحة.

لقد أطلقت بالفعل دبابات تابعة لقوات المملكة المتحدة من طراز "شالنجر - ١" في أثناء العمليات التي قامت بها قوات التحالف لتحرير الكويت في عام ١٩٩١ قذيفة دبابات جديدة من عيار ١٢٠ مم نواتها من اليورانيوم المنضب. وتتمتع هذه الذخيرة الحربية بقدره متميزة كقذيفة حركية خارقة لدروع الدبابات الميدانية الرئيسية الحديثة. ومع ذلك، يتعين النظر إلى ذلك في سياقه المناسب. وتشير تقديرات الحكومة البريطانية إلى أن دبابات المملكة المتحدة أطلقت أقل من ١٠٠ قذيفة من اليورانيوم المنضب على القوات العسكرية العراقية خلال الأعمال القتالية وإن كانت قد أطلقت منها قذائف أخرى خلال مناورات تدريبية سابقة أجريت في المملكة العربية السعودية. كما قامت القوات المسلحة التابعة للمملكة المتحدة بعملياتها على مسافة بعيدة من المراكز السكانية في جنوب العراق مثل البصرة والزبير وأم قصر؛ وبعد أن عبرت تلك القوات الحدود العربية السعودية العراقية إلى الشمال من حضر الباطن اتجهت شرقا ودخلت الكويت باتجاه مدينة الكويت.

وتوحي رسالة السيد الصحاف ضمنا أن حكومة صاحبة الجلالة اعترفت مؤخرا فحسب باستخدام الذخيرة الحربية من اليورانيوم المنضب خلال حرب الخليج. وهذا يخالف واقع الحال. فقد اعترفنا علنا باستخدام ذخيرة حربية في الدبابات نواتها من اليورانيوم المنضب (وليس قذائف) بداية منذ آذار/مارس ١٩٩١. وذكرت هذه الواقعة أيضا في الرسالة المؤرخة ٦ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٤ الموجهة من وزير الدفاع البريطاني آنذاك السيد مالكولم ريفكند إلى السير دافيد ستيل، المشار إليها في رسالة الصحاف.

ويشير السيد ريفكند في رسالته، حسبما جاء في رسالة الصحاف، إلى أن قذائف اليورانيوم المنضب "ينتج عنها انبعاث مواد عالية السمية مما يشكل تهديدا للصحة". وهذا القول غير صحيح. فقد أوضحت الرسالة أن قذائف اليورانيوم المنضب يمكن أن ينتج عنها "مقدار ضئيل من المواد المشعة

والجسيمات السمية عند ارتطامها بسطح صلب" ويمكن أن تشكل في الأجل القصير خطرا على الصحة فيما لو استنشقت أو بلّعت ولئن كان من المرجح ألا يتعرض لكميات كبيرة من المواد كافية لتشكيل خطر على الصحة سوى الأشخاص الموجودون في المنطقة المستهدفة". ولا يزال رأينا هذا على حاله.

ويعزو السيد الصحاف أيضا حدوث زيادة في الحالات المرضية في العراق، بما في ذلك الإصابة بالسرطان، إلى استخدام الذخيرة الحربية من اليورانيوم المنضب. إن حكومة صاحبة الجلالة لم تطلع على بيانات البحوث والدراسات الوبائية المتعلقة بالسكان العراقيين ولا يمكنها بالتالي التعليق على ما إذا كان هناك ارتفاع غير مألوف في الحالات المرضية في جنوب العراق. وعلاوة على ذلك، ليس هناك ما يدل على أن الأمراض المذكورة في رسالة السيد الصحاف مرتبطة حصرا بالتعرض لليورانيوم المنضب.

إن استخدام قوات المملكة المتحدة لقذائف اليورانيوم المنضب لا يتعارض مع ميثاق الأمم المتحدة أو سواء من الاتفاقات أو الاتفاقيات الدولية. وإن حكومة صاحبة الجلالة تمتثل عند استخدامها لتلك القذائف وغيرها من الأسلحة امتثالا صارما للقانون الدولي.

وسأغدو ممتنا لو عملتم على تعميم هذه الرسالة كوثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) جون ونستون

الممثل الدائم للمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى
وأيرلندا الشمالية لدى الأمم المتحدة
